

# الفرق بين الإكمال والإتمام ... " وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ "

عبدالمحسن الزامل

يقول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله. تقدم ذكر الخلاف في قوله واتموا الحج والعمرة لله هنا قال واتموا تكلم بعض اهل العلم على قوله واتموا الحج والعمرة وذكروا - [00:00:13](#)

شيئا من الفرق بين التمام والاكمال ولهذا قال في اخر الاية تلك عشرة كاملة. هنا قال ما قال واكملوا الحج عمرة. قال واتموا وذكر كثير من العلم فروق والله اعلم بصحة هذه الفروق بين الكمال والتمام - [00:00:29](#)

لا شك ان بينهما فرق لقوله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي جعل الكمال للدين واذف الدين الى اهل الدين الى اهل الاسلام ثم قال في النعمة واتممت عليكم نعمتي واذف النعمة اليه سبحانه وتعالى لان هو مسديها وهو مولياها - [00:00:47](#)

والدين العباد هم الذين يدينون به لله سبحانه وتعالى. ولهذا اذف الدين اليهم واذف النعمة اليه واذف الكمال الى الدين واذف التمام الى النعمة وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في ديباجة كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة في اول الكتاب - [00:01:12](#)

عندما تكلم عن النعم الدينية والديوية رحمه الله في افتتاح هذا الكتاب ما معناه انه قال ان الكمال يكون في الاعيان والواصف والتمام يكون ان الكمال يكون في المعاني الكمال يكون في المعاني والواصف - [00:01:33](#)

الكمال يكون في المعاني والواصف والتمام يكون في الاعيان والذوات ويكون ايضا التمام في المعاني. يعني التمام يجمع يجمع اه المعاني والواصف والاعيان والذوات والكمال يكون في المعاني والصفات. وقد يطلق - [00:01:53](#)

وقد يطلق ايضا على الذوات والاعيان لكن هو في اصل اطلاقه او في اصلي معناه يكون في الواصف والمعاني. في الواصف والمعاني. فكان الشيء يتم وعينا ثم لا يحصل له الكمال الا بكمال اوصافه - [00:02:21](#)

معانيه كمال اوصى معانيه ولما كان الكمال عزيز وقد لا يحصل يعني وقد يعني والتكليف به ربما يشق الكمال كان الامر بالتمام. بمعنى انه يتعلق باشياء وهي اجزاء مأمور بها - [00:02:50](#)

اجزاء مأمور بها وهي ابعاد الحج المأمور بها وهي معلومة الله عز وجل يقول ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا حج البيت بأركانه وشروطه وواجباته هذا مقدور عليه. فالواجب هو الاتيان بهذه الابعاض والاجزاء - [00:03:13](#)

وهذا مقدور لكل احد قال واتموا الحج والعمرة. المسألة نعم. اه التمام والكمال شيخنا في ذكرك طيب. نعم. اي نعم الكمال ولا الثقافة؟ كيف الكمال والتمام. نعم ابن القيم يقول رحمه الله ان التمام - [00:03:37](#)

يا تمام يدخل فيه المعاني والواصف والاعيان والذوات فكل يعني تمام كمال وليس كل كمال تاما. لكن يظهر والله اعلم انه يريد بذلك يعني مطلق الكمال لا الكمال المطلق. اما الكمال المطلق فالظاهر والله اعلم انه اعم - [00:04:02](#)

يعني عندنا الكمال مطلق ومطلق الكمال. اه. يعني الكمال المطلق هذا يظهر والله اعلم انه اتم واعم اه يعني من جهة نفسي من جهة نفسه لا من جهة اه اصحابه. يعني الكلام مثل الاسلام يعني من جهة نفسه الكمال. فالمراد - [00:04:28](#)

بالكمال هنا اه الكمال المطلق الذي يدخل فيه حينما يأتي بالعمل اه على وجه الكمال فانه يدخل فيه احيانا العمل واجزاء العمل واوعاظه وابعاض العمل وكذلك ايضا الواصف والمعاني لكن لا يمكن ان يأتي احد بالعمل - [00:04:47](#)

على وجه الكمال. ولهذا كمال كان في الدين ولا احد يستطيع ان يستوفي خصال الدين ابدأ استقيموا ولن تحصوا اذا قيل الكمال

معنى انه استوفى خصال الدين. هل ذكر ابن القيم رحمه الله موضوع بحثه في الحقيقة هو موضع بحث يعني لكن كأنه يشير الى كأنه - [00:05:10](#)

رحمه الله الى معاني خاصة ليس معنا والله اعلم انه يريد ان تمام يعني شامل للكمال لكن الكمال هو يكمل التمام. وذلك ان الانسان حينما يأتي بالعمل بابعاض العمل فلا بد ان يكمله بالمعاني - [00:05:31](#)

لكن لا يمكن ان يستوفي على جميع الصفات التي تبلغ بالعمل تمام الكمال. ولهذا قال النبي عليه السلام ويمكن يمكن يستحضر هنا حديث ايضا هو ينظر يعني حديث ايضا حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين - [00:05:52](#)  
كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ومريم ابنة عمران. وفضل عائشة على فضل عائشة على النساء كفضل عائشة عنيسة كفضل - [00:06:08](#)

على سائر الطعام يمكن يقال يمكن يقال والله اعلم من قولك كم ولا من الرجال كثير؟ ان الكمال يمكن لكن هل الكمال يعني هنا يعني فيما يتعلق بالرجولية وخصال رجولية - [00:06:30](#)

او ايضا يتعلق استيفاء اعمال الخير والدين موضعنا الله اعلم انا ما عندي في هذا شي بين يعني ولهذا قال النبي عليه السلام في الحديث الاخر عند البخاري الناس كابل مائة لا تكاد تجد لا تكاد تجد فيها راحلة لا - [00:06:46](#)

قد تجد فيها راحلة يعني الكامل من الناس عزيز ما تجد فيه من الرواح التي تحمل الانسان وتقوم به في سفره في حمله وفي متاعه وفي سائر حاجاته في سفره - [00:07:06](#)

يراجع كلامه رحمه الله يراجع كان كلامه يمكن يجمع من كلامه وكلام غيره ما يوضح المقام بارك الله فيك - [00:07:22](#)